

نهج السعادة

[315] - 85 - ومن خطبة له عليه السلام في الحث على استعداد للموت، بالسعي وراء صالح الاعمال، والتجنب عن المساوئ ومكاره العادات، وفيها التحذير عن مخاوف القيامة وأهوال القبر، والتشويق إلى رغائب الجنة قال ابن عساكر: كتب الي أبو بكر عبد الغفار بن محمد [بن الحسين الشيروي] (1) - وحدثني أبو المحاسن الطبسي عنه - أنبأنا أبو بكر الحيري. وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنبأنا أبو عثمان الصابوني أنبأنا أبو محمد عبد الرحمان احمد المقرئ قال: أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، أنبأنا عبد الله بن أحمد - يعني ابن المستورد - زاد المقرئ: الاشجعي - وقال: - الكوفي أنبأنا أحمد بن صبيح الاسد حدثني حسين بن علوان، عن سعد بن طريف: عن الاصبع بن نباتة، قال: سعد [أمير المؤمنين] علي [عليه السلام] ذات يوم المنبر فحمد الله وأثنى عليه وذكر الموت فقال: عباد الله الموت ليس منه فوت، أن أقمتم له أخذكم، وإن فررتم منه أدرككم !!! فالنجا النجا والوفا الوفا _____ (1) ما بين المعقوفين مأخوذ من موارد نقل الحافظ ابن عساكر عن الرجل، منها في تبين كذب المفتري ص 47 و 50.